الشريفة مقام في البرزخ وله في الجنة مقام الله لا مقام يوقف فيه ان فرض صلى الله
عليه وسلم موجود مع الانوار المنفذة منه وحيث كان موجودا معها حصل له بسببه
حس ونطق وروحه عجيب ونطق غريب وابقيه الله ربه يزهر جالم على الله
عليه وسلم ولا فتح له الا وهو به منوط اي معلق اكتسابا او استمدادا وان الكل
مستمد منه صلى الله عليه وسلم ومستند عليه في الحقيقة اذ لولا الواسطة لذهب
كما قيل الوصول الواسطة هو نبينا صلى الله عليه وسلم وسماه بالواسطة
لوجود الاستناد منه صلى الله عليه وسلم وهو الواسطة العظمى والمراد بالوسيلة
ما عداه صلى الله عليه وسلم وفوكم كافيا اشارة الى ان هذا امر
قد فاق عشرة واشار به الى ما استشهر على السنة العوام والخاص من انه
لولا هو صلى الله عليه وسلم ما خلقت جنة ولا نار ولا سماء ولا ارض ولا زمان
ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا غير ذلك صلوة تليق بك اي بقدر
ك وعظمتك منك اي صادرة منك لا منى اليه اي تنتهي اليه سرك
الجامع اي اذا حقق من اسرارك وجمع منها ما لم يجمعه غيره وان الحسنا
هو كل اتسعت دائرتها اتسعت صلوة صاحبها ولا اعظم من
مشاهدته صلى الله عليه وسلم وعندنا يقع من العرش الى الفرش ويطلع
على جميع ما فيه ما يوقفه احد وهذا اعني كله بالنسبة اليه صلى الله
عليه وسلم كالقطرة من بحر الخ هي القرآن العزيز والله تعالى اعلم
واعلم وفقك الله ان لم يعجبك ان اسأله رضي الله عنه كما اجبت عن قوله فلم يدركه منه
ولا الاحاطة الى اخر ما كتبته في شرحه رضي الله عنه

ما كتبته في شرحه رضي الله عنه لهذه المواضع من هذه الصلات المباركة لحضور
بعض من لا يعتقد الشيخ رضي الله عنه في مجلس علم ينطق لسانه رضي الله عنه
كما سبق الاعتراض بغير ما مر ولو مشى الشرح على ما سمعنا منه رضي الله عنه في اول
التصليع لسمعت منه العجب العجاب والله اعلم وسمعته رضي الله عنه يقول اللهم
اغفر بنسبي وحقيقتي بحسبي ان المراد بالنسب ما اثبت في الصلوة على الله عليه وسلم
من المشاهدة التي يعجز عنها الخلايق اجمعون والشيخ مولانا عبد السلام رضي الله عنه كا
ن قلبه جامعا ووارثا كاملا له صلى الله عليه وسلم حتى يسقى من مشاهدته الشريفة قال
رضي الله عنه والمراد بالحسب ما منح صلى الله عليه وسلم من الرحمة والعلم والحلم وغير
ذلك من اخلاقه الزكية الطاهرة المرضية ولما كانت مشاهدته صلى الله عليه وسلم
لا يطيقها احد لغلب الحق بما دون التحقق بعد لانه لا يطيقه قال رضي الله عنه
واياك ان تنقص او حرمة تظهر للشيخ توجهه الغيرة اتى صلى الله عليه وسلم كتب وتصو
ورايته بل هي مقصورة على الذات الشريفة وسمعته رضي الله عنه يقول سرا اخر في
اللهم اغفر بنسبي اي لتعهدي الفرد وحقيقتي بحسبي اي ما جعل علي صلى الله عليه وسلم
وما تحمله ثم ضرب مثلا برجل له ابل لا تحصى وترك اهله تتنازعه وهو في ذلك يعطي الشبان
الفاخرة واللباسات الزاهرة والاحمال الباهرة وتكثر ممن يطيق حمل جميع ما بقي لم يجد
في ابله كلها سوى واحد فيجعل الجميع عليه ويحمله بغير كلفة ولا مشقة والله اعلم وسمعته
رضي الله عنه يقول في قول الشيخ له انقص الشاذلي رضي الله عنه وليس من الكرم الا نقص
الالم احسن اليك الى اخره ان هذا الكلام صدر من الشيخ حين مشاهدته رحمة الله الواسعة
بلا واسطة هذه المشاهدة لروحه لفقت الذات لضعفها لم تقم بالادب الواجب كمن
يعلم حرمة النوم والشرب ويرتكب اذا نزل به ما يوجبه اذا انزل عالما بالتحريم لضعف
ذاته ومرة اخرى ضرب مثلا رضي الله عنه برجل اطلع على ملك وحوله جماعته وهو
يعطي كل واحد ما لا يحصى من الغنا الكبير فدخل ذلك الرجل وبه من الفاقة والاضطرا
ب والنوب من عدو والعطا كما ما اخرجه عن عادته فيجعل يقول للملك ان لم تعطني بلغت
بكريم والله اعلم وذلك لان هذا الكلام في الحزب الكبير محل الاشكال حتى قال الشيخ
ابن عطاء رضي الله عنه ينبغي ان يسفل اليك من قوله احسن اليك واسا اليك لانه
لا يحسن احد الى الله ولا يسيء اليه بدليل قوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان
اسأتم فلها فغير انه لا يفرد احد بيد الا الشيخ لانه ينظر بنور الولاية لا لا ينظر بغيره
وقال ايضا كثيرا ما رايته في النسخ الصحيحة مكتوبا على هذا الفصل من كان له مع الله
بسط حال ولا زال يسامح بهذه الكلمات ومن ليس كذلك فليتجاوزها الى ما بعدها من قوله
ربنا لا تحملنا البسنا وقال البرزلي رايته بعض النسخ على هذا الموضع وهي التي اخذناها